فمر رجل على مجلس معاوية فابى ان يقبل حتى اعطى ثلاثا فقال رجل اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصدق بدم او دونه
كان كفارة له من يوم ولد الى يوم تصدق • وروى الامام احمد
ورجاله رجال الصحيح مرفوعا ما من رجل يخرج في بدنه جراحة فيتصدق
بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به • وروى الطبراني مرفوعا
ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين كم
شاء من ادى دينا خفيا وعفى عن قاتله • وقرا في كل صلوة مكتوبة عشر
مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر او احداهن يا رسول الله قال او
احداهن • وروى الترمذي وابن ماجة باسناد حسن لولا الانقطاع
ان رجلا من قريش دق من رجل من الانصار فاستعدى معاوية فقال
له معاوية انا سنرضيك والح الاخر على معاوية شانك بصاحبك
وابو الدرداء جالس عنده فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به الا رفع
الله له درجة وحط عنه به خطيئة فقال الرجل فاني قد عفوت عنه فقال
معاوية لا جرم لا رضينك فامر له بمال • وفي رواية للامام احمد
موقوفا من اصيب بشيء في جسده فتركه لله عز وجل كان كفارة له
وروى الامام احمد وابو يعلى والبزار مرفوعا ثلاث
والذي نفسي بيده لو كنت حالفا لحلفت عليهن لا ينقص مال من صدقة
فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا يوم القيمة
الحديث • وفي حديث الطبراني ولا يعفو رجل عن مظلمة الا زاده
الله بها عزا فاعفوا يعزكم الله • وروى مسلم والترمذي مرفوعا
ما نقص مال من صدقة وما زاد الله بعفو الا عزا • وروى الحاكم
وصحح اسناده مرفوعا من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات
فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه • وروى
البزار والطبراني مرفوعا الا ادلكم على ما يرفع الله به الدرجات
قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك • وفي رواية للطبراني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه الا ادلك على
اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عمن ظلمك • وفي رواية للامام احمد باسناد جيد مرفوعا
من لم يغفر لا يغفر له • وروى ابو داود ان عائشة رضي
الله عنها سرق لها شيء فجعلت تدعو على من سرقه فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه ومعناه لا تخففي عنه العقوبة
وتنقصي اجرك في الاخرة بدعائك عليه والتسبيخ التخفيف • وروى
الطبراني باسناد حسن مرفوعا اذا وقف الناس للحساب نادى

مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثانيا ومن ذا الذي قال فقال ومن
ذا الذي اجره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا
الف يدخلونها بغير حساب • وروى الحاكم والبيهقي باسناد
صحيح عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ
رايناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما اضحكك
يا رسول الله بابي انت وامي فقال رجلان من امتي جثيا بين يدي
رب العزة فقال احدهما يا رب خذ مظلمتي من اخي فقال الله كيف
تصنع باخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يا رب فليحمل من اوزاري
وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك
ليوم عظيم يحتاج الناس ان يحمل من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع
بصرك فانظر فرفع فقال يا رب ارى مدائن من ذهب وقصورا
من ذهب مكللة باللؤلؤ فيقول لاي نبي هو او لاي صديق او لاي
شهيد قال هو لمن اعطى الثمن فقال يا رب ومن يملك ذلك
قال انت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال
يا رب فاني قد عفوت عنه قال الله تعالى فخذ بيد اخيك وادخله
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المسلمين والله تعالى اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نرغب اخواننا في بر والديهم وصلتهم والاحسان اليهم وبر اصدقائهم
من بعدهما ونبين لهم تاكيد طاعتهما ونبين لهم ذلك من بر الاولى
لاغلب من المشايخ وصلته والاحسان اليه وبر اصدقائه من بعده
وبيان تاكيد حقه ويحتاج العامل بهذا العهد الى توفيق زائد
في هذا الزمان مع مصاحبة استاذ يطلعه على مقام الوالدين المذكور
وذلك لا يكون في ادا لزوج الا بعد الحلاج المريد على نفاسة الطريق
ونفاسة ما يدعوه اليه الشيخ كما نفاه عينا والا فمن لازمه كثرة
الاخلال بتعظيمه وعصيانه • وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول
لا يتوالى عند مريد داعية التعظيم والاجلال لشيخه كما ينبغي الا بعد الفتح
عليه واكثر المريدين قد عدموا الفتح في هذا الزمان فلذلك
كان من لازمهم عدم اتباع عقوق الاستاذين وعدم احترامهم وقد
تقدم في هذه العهود ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
من مدد وعي علي نفسه لم يا كل مع والدته خوفا ان تسبق عينها
الى لقمة او قطعة لحم او رطبة او عنبة فياكلها وهو لا يشعر
وقد كان السلف والمريدون في الزمن الماضي يجلون اشياخهم
في الطريق واباهم من الطريق ولو ما رايتهم شيخ الاسلام
وذلك لنظرهم الى الاخرة • وقد صار غالب الناس اليوم بصره

Copyright © King Saud University